الرضوان وذلك ما اخبرنا به شيخنا الامام المسند ذو التصانيف العديدة
والمفيد ابو الفتح اطرف اجازة ومناولة من يده سنة خمس وثلاثين
وثمان مايه برواياته لذلك من جمال الدين ابرهيم بن محمد اللخمي وبرهان الدين
ابرهيم ابن محمد ابن صديق الدمشقي قالا انا المسند المعمر احمد بن
ابي طالب الحجار انا ابو عبد الله الزعيدي انا ابو الوقت عبد الاول
الصوفي السجزي انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد
عبد الله ابن محمد الحموي انا ابو عبد الله الفربري انا ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى وانا حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا
عبد الرزاق انا معمر اخبرني الزهري انا عروة ابن الزبير عن المسور
ابن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد ابن الوليد بالغميم في خيل
لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا
هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته
فقال الناس جا حل فالحت فقالوا خلأت القصوى وما خلأت القصوى
عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى
الحديبية على ثمد قليل الماء ينتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس
حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوا فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى
صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه
من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة
فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية

معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ماددتهم
مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما
دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده
لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره
فقال يديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا قال انا
قد جئتكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان
نعرضه عرضناه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا
عنه بشئ وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته
يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة ابن مسعود
فقال أي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى
قال فهل انتم تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل
عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال
فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت
امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى
فاني والله لا ارى وجوها ان لا أرى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا
ويدعوك فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه امصص بظر اللات
انحن نفر وندعه فقال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده
لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجتنك قال وجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم وكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى
عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)